

الهناء الشخصي لدى الطلاب فاقدين الأب في المرحلة المتوسطة

الكلمات المفتاحية: الهناء، الشخصي، فاقدين الأب

أ.م. د عبد الكريم محمود صالح

سلمان محمود جاسم

معهد الفنون الجميلة

D1959.2000QwERTy@gmail.comaa1429395@gmail.com

الملخص

يهدف البحث الحالي الى التعرف على الهناء الشخصي لدى طلاب فاقدين الأب ، من خلال التحقق من هدف البحث وهو: قياس مستوى الهناء الشخصي لدى طلاب فاقدي الأب ، ويتحدد البحث الحالي بـ (طلاب فاقدين الأب) في المدارس التابعة لمديرية تربية ديالى - في مركز قضاء بعقوبة للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨)، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي وقام بتطبيق مقياس الهناء الشخصي على عينة البحث التي تم اختيارها بالطريقة العشوائية من المدارس الواقعة في مدينة بعقوبة، وتكونت العينة من (٤٠٠) طالبا، تم اختيارهم من مجتمع البحث، ولتحقيق هدف البحث قام الباحث ببناء مقياس الهناء الشخصي ، وقد استخرج الخصائص السايكومترية والصدق الظاهري والثبات للمقياس، ومن ثم تم حساب الخصائص الاحصائية للفقرات، وتوصل البحث الى انخفاض الهناء الشخصي لدى الطلاب فاقدين الأب، وقدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات.

التعريف بالبحث:

مشكلة البحث: Problem of the research

يعد مفهوم الهناء الشخصي من المفاهيم الأصلية والمهمة في حياة الفرد وسلامته النفسية والتي تتمثل في جانبين هما التقييم الاوّل المعرفي الذي يضم الادراكات والتقييمات للحياة بشكل عام، ما الجانب الثاني هو المكون الانفعالي الوجداني الذي يضم الاحداث السارة او غير السارة التي تسبب الفرح والسعادة والابتهاج والقلق والتوتر والحزن. (Pavot and Diener, 1993:12)

حيث يتسم الافراد الذين لا يتمتعون بالهناء الشخصي بانخفاض الرضا عن الذات وشعورهم بالاحباط والانزعاج والاكتئاب المستمر من الاخرين، لذا تكون علاقاتهم الشخصية مع الآخرين غير وثيقة، كذلك يؤدي انخفاض الهناء الشخصي الى الشعور بالاحباط والانعزال وقلة تكوين صداقات جديدة ومتواصلة مع الاخرين، ويؤدي الى الصعوبة في ادارة شؤون الحياة اليومية لان الفرد يشعر بعدم القدرة على تفسير وتحسين البيئة المحيطة به مما يقلل من طموحاته واهدافه وضعف التوجيه الذاتي والشعور بالانزعاج بعدم القدرة على اكتساب سلوكيات جديدة وقلة التمتع بالحياة (RyffK,1989:307).

وقد اشار (Lyubomirsky & Diener,2005) الى ان الافراد الذين ليس لديهم هناء شخصي يعدون غير ناجحين في كثير من مجالات حياتهم لامتلاكهم مشاعر انفعالية سلبية، اضافة الى ذلك فأن قلة اكتساب مهارات حل المشكلات والصراعات يؤدي الى زيادة التعاسة والحزن مما يقلل من السعادة و الهناء لدى الفرد ((Lyubomirsky & Diener,2005:803.805).

و من خلال مراجعة الباحث للأدبيات و الدراسات السابقة لكل من دراسة(العباس، ٢٠١١ ودراسة محي، ٢٠١٥) حول الافراد فاقدى الاب وجد ان ابرز ما يعانيه الافراد فاقدى الاب هو الاحساس بالاكتئاب والعزلة الاجتماعية و الوحدة النفسية وضعف التواصل مع الاخرين و المجتمع وقلة الثقة بأنفسهم و النظرة السلبية للحياة، كل هذا من شأنه ان يجعل هنائهم الشخصي منخفضاً و انخفاض مستوى السعادة و الرفاه لديهم(محي، ٢٠١٥: ٥).

لذلك ارتئى الباحث التحقق من مشكلة بحثه من خلال توزيع استبانة استطلاعية ملحق رقم(1) على عشرة من المرشدين التربويين في المدارس:(من خلال عمك مرشداً تربوياً في المدرسة هل تعتقد ان فئة الطلاب فاقدى الأب يكون لديهم هناء شخصي.....منخفض). وكانت ٩٠% من اجابتهم انهم لا يتمتعون بالهناء الشخصي لذلك قام الباحث بقياس مستوى الهناء الشخصي لدى طلاب فاقدى الأب.

أهمية البحث: The important of the research

يعد الهناء الشخصي ذات اهمية كبيرة في حياة الفرد بسبب احتياجات الفرد ومطالبه وتقييماته المعرفية، حيث يسعى الفرد الى شباع رغباته في قطاعات العمل والمنزل والبيئة الاجتماعية والمعرفية مما يجعل الفرد يحد حدوه الى حياة هنيهة سعيدة فاضلة (أبو اسعد، 2015 : 183). والافراد الذين يتمتعون بالهناء الشخصي يكونوا اكثر قدرة على تقبل الصفات الايجابية والسلبية من الاخرين مما يؤدي الى زيادة الرضا والثقة في العلاقات الشخصية مع الاخرين ويؤدي ايضاً الى الانسجام والمحبة في التعامل مع الاخرين ويؤدي الى مقاومة الضغوط الاجتماعية والى قدرة الفرد على الاستقلالية واتخاذ القرارات الذاتية وزيادة الكفاءة الشخصية في التعامل مع البيئة والانشطة الفعالة وزيادة توجيه الفرد نحو الاهداف المهمة في الحياة وزيادة الموضوعية في التعامل واتخاذ القرارات مما يزيد من نمو الفرد وشعوره بالتفاؤل الذي يؤثر على المعرفة الذاتية وتطور الفرد في مجال حياة) (Ryff,1989: 1072). ويرى دينر (2005) Diener ان الاشخاص الذين يتمتعون بالهناء الشخصي يكونون اكثر نجاحاً في اغلب مجالات حياتهم بسبب زيادة مشاعرهم الانفعالية الايجابية في الحياة وينظرون لأنفسهم ولأفراد الاخرين بنظرة ايجابية إضافة الى ذلك قدرتهم على تحمل المسؤولية وحل المشكلات والصراعات التي تعترض طريقة حياتهم (حمد، ٧٠:٢٠١٧).

الجانب النظري Theoretical side

- ١- تزويد المرشدين التربويين بمقياس الهناء الشخصي.
- ٢- ان هذا البحث يسهم في رفد المكتبة العراقية في مثل هذه الدراسة.

الجانب التطبيقي The peactical side

١. يسهم البحث الحالي في اعطاء علمية متواضعة للباحثين في مجال التربية حيث أعد مقياس لمعرفة الهناء الشخصي لدى الطلاب الفاقدين الأب.
٢. النتائج التي يحددها ويفسرها البحث الحالي يساهم في وضع البعض من الحلول الهادفة والمقترحات الجيدة التي تسهم في معالجة الطلاب الفاقدين الأب.

ثالثاً: هدف البحث Thr objective of Rasearch:

يهدف البحث الحالي التعرف على مستوى الهناء الشخصي لدى الطلاب الفاقدين الأب في المرحلة المتوسطة.

رابعاً : حدود البحث (The limts of Research) :

يتحدد البحث الحالي بالطلاب فاقدى الاب في المرحلة المتوسطة للدراسة الصباحة في مدينة بعقوبة-محافظة ديالى للعام الدراسي (2017-2018)

خامساً: تحديد المصطلحات:

يتضمن البحث الحالي تعريفاً للمصطلحات الآتية: -

اولاً: الهناء الشخصي عرفه كل من**عرفه دينير (1984) Diener "**

• بانه تقييم معرفي لنوعية الحياة ككل او حكم بالرضا عنها الذي يقوم به الفرد اتجاه حياته ويشمل هذا التقييم المكونين المعرفي والانفعالي، المكون المعرفي يتمثل بالرضا عن الحياة، والمكون الانفعالي يتمثل بالمشاعر السارة وغير السارة " (Diener , 1984 : 543)

• جوزيف واخرون Joseph,et al.,... (2004):

(غياب المشاعر السلبية الاكتئاب والحزن وزيادة الانفعالات الايجابية الفرح والسرور) (صالح، ٢٠١٣: ١٩٥).

- التعريف النظري:

أعتمد الباحث تعريف دينير (Diener 1984) للهناء الشخصي لكون التعريف الاوفى والاشمل والانسب للهناء الشخصي من بين التعريفات المذكورة اعلاه ، وكذلك لاعتماد نظرية دينير كاطار نظري في هذا البحث.

- التعريف الاجرائي:

" بانه الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات مقياس البحث الذي اعده الباحث.

ثانياً: فاقدى الأب (Lost Father)

عرفه كل من :-

١ - حسن (١٩٨٢):

(فقدان احد الوالدين او كليهما سواء بالوفاة او الحبس الطويل والمرضى الطويل او تفكك الروابط العائلية بالطلاق او الهجرة او الانفصال)(حسن، ١٩٨٢: ٤٣٩).

ثالثاً: المرحلة المتوسطة

تعريف وزارة التربية العراقية (٢٠١٧)

هي المرحلة بعد الابتدائية وتتكون من ثلاث صفوف (الاول، والثاني، والثالث) (وزارة التربية، ٢٠١٧).

الإطار النظري والدراسات السابقة**• مفهوم الهناء الشخصي**

يعتبر مفهوم الهناء الشخصي من المفاهيم الحديثة التي ارتبطت بدراسات علم النفس الايجابي في المتغيرات الاساسية للشخصية الانسانية، وانه هدف في الحياة الذي يسعى المبدعون والفلاسفة والمفكرون والعلماء والفنانين والتربويين وغيرهما الى تحقيقه حيث ان شعور الفرد بالبهجة والاستماع بالحياة والرضا عن الحياة يؤدي الى تحقيق الهناء الشخصي.

ويعد ادوارد ينير، 1994 اول من استخدم مفهوم الهناء الشخصي والذي اشار الى الهناء الشخصي بانه اعم واشمل من السعادة كحالة انفعالية ايجابية حيث يتحدد مفهوم الهناء على انه تقييم معرفي لنوعية الحياة ككل او حكم بالرضا عن الحياة يقوم به الفرد اتجاه حياته، ويشمل هذا التقييم الجانبين المعرفي والمزاجي، حيث يشعر الناس بالهناء حينما يخبرون بكثير من المشاعر السارة وقليل من المشاعر غير السارة وعندما ينخرطون في أنشطة مهمة ومثيرة ويشبعون حاجاتهم الاساسية في الحياة وشعورهم بالرضا عن الحياة، لذا تنعكس انفعالات الناس وعواطفهم في ردود افعالهم اتجاه الاحداث التي تحدث لهم (فتحي، ٢٠٠٩: ١٢٣).

واشارة العنزى (2001) الى الهناء على انه حالة من التوازن الداخلى يسوده عدد من المشاعر والانفعالات الايجابية كالرضا والابتهاج والسرور التي ترتبط مع جوانب الحياة الاساسية مثل، المدرسة والعلاقات الاجتماعية والصدقة والعمل(العنزى2001,335:).

وقد اشارة كل من (أرجيل،١٩٩٣) و(مايزر ودينير،١٩٩٥) ان للهناء الشخصى ثلاث مكونات اساسية هي(الرضا عن الحياة) والذي يمثل المكون المعرفى للهناء الشخصى، حيث يقابله البعض بنوعية الحياة اوجودة الحياة والذي يقسم " الهناء " حسب رأي (فينهوفن1996) الى

أ- الحكم الذي يصدره الافراد على مدى رضاهم عن حياتهم وبشكل متزن.

ب- التقييم الشخصى الايجابى لدى الفرد عن حياة.

اما الوجدان (الايجابى) وهو المكون الانفعالى للهناء الشخصى بوصفه الحالة المزاجية الانفعالية للفرد التي لها دور كبير في عملية زيادة الهناء لدى الفرد. اما الوجدان (السلبى) فهو يمثل المشاعر المحبطة للفرد اى الانهماك النفسى والعناء النفسى للفرد(أرجيل،١٩٩٣: ١٤).

لذلك تفق السيد(البهاص٢٠٠٩) مع (أرجيل ١٩٩٣) في انه اذا كان الهناء يعنى في بعده الانفعالى الشعور بالاستمتاع والسرور واللذة وفي بعده المعرفى الذي يعنى التأمل في الحياة والتعبير عنها، في حين ان هناك بعد ثالث للهناء الشخصى والذي يتمثل هذا البعد بالمعاناة النفسية ذات العلاقة العكسية بالشعور بالرضا الشامل للحياة ولهذا فإن البعد الذي اضافته سيد البهاص يقابل بعد ارجيل الذي سماه الوجدان السلبى او (العناء النفسى) وهذا التكوين الخاص بالهناء الشخصى يتفق كثيراً مع ما ذكره دينير (سيد البهاص،٢٠٠٩: ١٦٨).

نظرية دينير (Diener Theory 1984) في الهناء الشخصى

أكد دينير في نظريته (Diener) ان الهناء الشخصى ظاهرة ذات تصنيف واسع تشمل استجابات عاطفية للناس، وأحكام ذاتية للرضا عن الحياة ، وإن الهناء الشخصى يتكون من عنصرين متميزين:-

١- جزء مدرك (معلومات تقام على تقدير حياة الفرد) يستخدم لتقييم توقعات الحياة المثالية.

٢- جزء مؤثر (تقييم يُوجّه بواسطة العواطف والمشاعر) الذي يشير الى وجود تأثير ايجابي وغياب التأثير السلبي. (Ra , 2012 : 2).

وإن الهناء الشخصي يمكن أن يتطوّر ويتغيّر عبر مراحل الفرد العمرية وإنه يزداد بتقدّم العمر ، وفُسّر ذلك بأن التغييرات التي تصاحب تطوّر العمر تنظّم مشاعر الفرد ، وإن للوجدان دور كبير، و ترتفع قيمته مع تطور حياة الفرد وتقدمه في العمر ، وكلما نضج الانسان فإن اهتمامه يتجّه نحو المستقبل (علام ، ٢٠٠٨ ، ٤٤٤) .

إن للاستعدادات الشخصية دوراً كبيراً في الهناء الشخصي ، إذ أشار دينير وآخرون (1999) Diener et al ان الشخصية تعد أقوى المنبئات والأكثر اتساقاً بالهناء الشخصي ، وإن الاستعدادات الوراثية هي التي تشكّل ملامح الفروق بين الافراد السعداء وغير السعداء (Diener et al., 1999: 279 -281) . وأضاف دينير (2000) Diener ان الحد الأدنى للهناء الشخصي الذي يتوقّر عند الافراد يتأثر بأطباعهم واستعداداتهم الشخصية بكونها من أهم العوامل التي تحدّد مستوى الهناء الشخصي على المدى البعيد (اليحفوفي ، ٢٠٠٦ : ٩٤٧) .

ويشير دينير الى الهناء الشخصي على أنه تقييم الحياة بأكملها، وأن تقييم الحياة بأكملها يجب أن يعتمد منظوراً للزمن بأكمله في الحسبان إذا ما أردنا له أن يكون واسعاً. ويتشكل الرضا عن الحياة من خلال التقدير لهذه الحياة، والى تقدير الافراد لمسيرة حياتهم، وأن الهناء الشخصي عبارة عن تقييم معرفي لحياة الفرد الشخصية، وأن الفرد يكون محباً لحياته ومتوافقاً لذاته ومع الناس من حوله وهذا من أهم مكونات الحياة الطيبة المُرْفهة، وأن الفرد يمتلك ردود أفعال عاطفية تجاه الأحداث والاحكام المعرفية المتسمة بالرضا والانجاز والتطور، وهكذا فإن الهناء الشخصي يتطابق مع الحالات المتقدمة من الصحة النفسية للفرد، والذي يتضمن عيش خبرات وجدانية سارة وممتعة ودرجة منخفضة من المزاج السيء مع درجة عالية من الرضا الحياتي، وهذا كله يجعل الحياة مجزية وهنيه تستحق العيش (Diener , 2009 , 76) .

أشار دينير وآخرون (Diener et al., 1997) الى شمولية هذا المصطلح إذ إنه يغطي مدى واسع وكبير من المشاعر والعواطف الإنسانية بدايةً من المعاناة حتى النشوة، إذ إنه لا يؤكد فقط على الاكتئاب وفقدان الأمل، بل يتناول الأسباب أيضاً التي تؤدي الى وجود فروق فردية بين الأفراد في مستويات السعادة، حيث يركز الهناء على الخبرة الداخلية للفرد ولا يفترض ان الاطار الخارجي هو المرجع لتقدير الهناء، بالرغم من ان معايير الصحة النفسية تبحث من الخارج (النضج، والاستقلالية، والواقعية) بواسطة الباحثين، ولكن الهناء يقاس من خلال مدركات الافراد الذاتية لحياتهم، ويؤكد هذا المجال على الحالة طويلة المدى إذ يهتم بالمشاعر المستقرة و الثابتة لا الانفعالات الموقفية العابرة الغير مستقرة ., (Diener et al ., 304-305 : 1997. وقد تبني الباحث هذه النظرية في بناء مقياس الهناء الشخصي.

دراسات سابقة تناولت الهناء الشخصي:

١- دراسة المرهوف (٢٠١٣م)

عنوان الدراسة (الهناء الشخصي وعلاقته بالرضا عن الذات).

- مكان الدراسة: السعودية

- هدف الدراسة: هدفت الدراسة الى الكشف عن امكانية التنبؤ بمؤشرات الهناء الشخصي، والفروق بين الجنسين في مستوى الهناء الشخصي على عينة عشوائية من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية.

- عينه الدراسة: بلغ عدد افراد العينة الذين يبلغ متوسط اعمارهم ما بين (٢٥) الى (٤٧) سنة، وعددهم (٦٣٦٣).

- أدوات الدراسة:

١- بناء مقياس الهناء الشخصي الذي اعده الباحث.

٢- تبني مقياس الرضى عن الذات.

- النتائج توجد علاقة وثيقة بين الهناء الشخصي والرضا عن الذات لدى معلمي ومعلمات المنطقة الشرقية.

٢- دراسة حمد (٢٠١٧م)

عنوان الدراسة (الابتكار الانفعالي وعلاقته بالهناء الشخصي لدى المرشدين التربويين).

- مكان الدراسة العراق - جامعة المستنصرية.

- هدفت الدراسة الى قياس:

١- التعرف على الابتكار الانفعالي لدى المرشدين التربويين:

٢- التعرف على الفروق في الابتكار الانفعالي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، وإناث) ، ومدة

الخدمة (أقل من خمس سنوات، وأكثر من خمس سنوات).

٣- التعرف على الهناء الشخصي لدى المرشدين التربويين

٤- الفروق في الهناء الشخصي تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور، وإناث) ، ومدة الخدمة (أقل

من خمس سنوات، وأكثر من خمس سنوات).

٥- معرفة العلاقة الارتباطية بين الابتكار الانفعالي والهناء الشخصي لدى المرشدين

التربويين

٦- التعرف على اسهامات مجالات الهناء الشخصي والابتكار الانفعالي لدى المرشدين

التربويين .

- عينة البحث تكونت عينة البحث من (٤٠٠) مرشداً ومرشدة تربوية موزعين بحسب النوع

(١٢٤) مرشداً و(٢٧٦) مرشدة.

- أدوات الدراسة:

٣- تبنت الباحثة مقياس الابتكار الانفعالي.

٤- بناء مقياس الهناء الشخصي الذي اعدته الباحثة.

- الوسائل الاحصائية:

- اختبار مربع كاي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون،

الاختبار التائي للدلالة المعنوية لمعامل الارتباط، معادلة ألفا كرونباخ، الاختبار التائي

لعينة واحدة، تحليل التباين الثنائي، اختبار شيفة، تحليل الانحدار المتعدد، معامل الالتواء و التفرطح.

- النتائج

ان المرشدين التربويين لديهم درجة متوسطة من الهناء الشخصي تبعاً لكلا النوعين، اما من حيث النوع للذكور والاناث فقد تبين ان الاناث اكثر هناء من الذكور بسبب الحالة العاطفية التي يتميز بها الاناث ، اما من حيث الخدمة ولكا النوعين الذكور والاناث فقد تبين ان الذين لديهم خدمة اكثر من(خمس سنوات) اكثر هناء من الذين لديهم خدمة اقل من خمس سنوات، اما العلاقة الارتباطية بين الهناء الشخصي والابتكار الانفعالي فقد كان هناك ارتباط بين الهناء والابتكار. حيث تبين ان كلما ازداد الهناء الشخصي كلما ادى الى ازدياد الابتكار الانفعالي للمرشدين التربويين.

منهجية البحث واجراءاته (Methodology of Research): -

يتحدد منهج البحث على وفق مشكلته واهدافه وطبيعة متغيراته ومجتمعه، وبما إن الهدف من البحث الحالي هو التعرف على مستوى الهناء الشخصي لدى الطلاب فاقدين الأب فإن المنهج الملائم هو المنهج الوصفي.

مجتمع البحث (The Population of Research):

يتكون مجتمع البحث الحالي من الطلاب الفاقدين الأب للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨) والبالغ عددهم (١٠٥٠) طالبا"موزعين على مركز قضاء بعقوبة في المدارس البالغ عددها(22) مدرسة كما موضح في الجدول

الجدول (١)

مجتمع البحث موزع حسب المدرسة وموقعها وعدد طلابها

ت	اسم المدرسة	الموقع الجغرافي	عدد الطلاب الفاقدين الأب
١	ثانوية النوارس	بعقوبة المركز	42
٢	ثانوية نور الحق	بعقوبة المركز	41
٣	ثانوية النمارق	بعقوبة المركز	59
٤	ثانوية قريش	بعقوبة المركز	50
٥	ثانوية بلاط الشهداء	بعقوبة الجديدة	45
٦	ثانوية حي المعلمين	بعقوبة - حي المعلمين	44
٧	ثانوية الجواهري للمتميزين	بعقوبة - المركز	55
٨	ثانوية النجف الاشرف	بعقوبة - كاطون الرازي	58
٩	ثانوية الشام	بعقوبة - كاطون	41
١٠	ثانوية السلام	بعقوبة-المجمع الصناعي	40
١١	ثانوية العاق	بعقوبة-حي المصطفى	45
١٢	ثانوية المحسن	بعقوبة- دور الزراعة	41
١٣	ثانوية طرفة بن العبد	بعقوبة- الرحمة	47
١٤	ثانوية الحسن بن علي	بعقوبة- السراي القديمة	49
١٥	متوسطة شهداء الاسلام	بعقوبة - حي السراي	55
١٦	متوسطة الترمذي	بعقوبة - المفرق	65
١٧	متوسطة برير	بعقوبة الجديدة	43
١٨	متوسطة الاصدقاء	بعقوبة- التحرير	51
١٩	متوسطة ابن النديم	بعقوبة - التحرير	45
٢٠	متوسطة طارق بن زياد	بعقوبة - التحرير	48
٢٢	متوسطة الانتصار	بعقوبة المركز	47
٢٢	متوسطة البلاذري	بعقوبة المركز	44
1050	المجموع الكلي		

عينة البحث (Sample of Research): -

من اجل الحصول على عينة ممثلة للمجتمع والخاص بالطلاب الفاقدين الأب قام الباحث بالخطوات الآتية:

- تم اختيار (١٠) مدارس بالطريقة العشوائية البسيطة.
- تم اختيار العينة الأساسية النهائية وبلغت (٤٠٠) طالباً من مجتمع البحث.

سادساً: اداة البحث: Tools of Research:

تم بناء مقياس الهناء الشخصي واتبع الخطوات التالية:

اولاً: تحديد المفهوم ومجالاته:

اعتمد في تفسير الهناء الشخصي على نظرية(دينير(Diener,1984) الذي عرف الهناء الشخصي بأنه(هو تقييم معرفي لنوعية الحياة ككل او حكم بالرضا عنها الذي يقوم به الفرد اتجاه حياته ويشمل هذا التقييم المكونين المعرفي والانفعالي، المكون المعرفي يتمثل بالرضا عن الحياة، والمكون الانفعالي يتمثل بالمشاعر السارة وغير السارة(Diener,1984:543).
تحديد المجالات الرئيسية لمقياس الهناء الشخصي استناداً الى نظرية دينير(Diener,1984) وهي: المكون المعرفي، والمكون الانفعالي، حيث يشمل المكون المعرفي الذي يشمل ماياتي:

١- تقدير الذات: ويعني به هو القرار الذي يأخذه الفرد كموقف تجاه نفسه، والذي يشمل قناعات الفرد حول نفسه وقدرة الفرد على حل المشاكل ولديه القدرة على مواجهة الصعوبات ولا يتردد بعد الفشل بالاضافة الى الحالات الشعورية مثل الفخر والانتصار واليأس والخجل.

٢- التفاؤل: هو النظرة الايجابية للحياة حيث يتضمن ادراك الحاضر وتقويمه وكذلك المستقبل اي تجعل الفرد لا يرى سوى الجانب المشرق من الحياة.

٣- الاستمتاع بالحياة: ويعني به حكم تقييمي يصدره الفرد عن مدى جودة الحياة التي يحياها والذي يعتمد على مدى تقبل الفرد لذاته وللحياة التي يحياها بصورة تعكس حالة نفسية ايجابية فاعلة وناضجة للاستمتاع بالحياة وحب الشخص للحياة.

٤- العلاقات الاجتماعية: وهي تفاعل الفرد مع افراد المجتمع في تكوين علاقات والصدقات ايجابية متبادلة مع الافراد الاخرين على اساس من تعاطف والود والثقة المتبادلة، والتأثير والصدقة والأخذ والعطاء والحب.

اما المكون الانفعالي فيشمل المجالات الاتية

١- المشاعر السارة: وهو مرور الفرد بالمشاعر السارة التي تشمل مشاعر البهجة والسرور والاستمتاع بالانشطة الحياتية.

٢- المشاعر الغير السارة: وهو مرور الفرد بخبرات غير سارة كمشاعر القلق والألم والغضب والحزن. (Diener , 1984 : 546).

ثانياً: صياغة الفقرات:

فقام الباحث بصياغة فقرات المقياس بعد الاطلاع على الدراسات السابقة لكل من (المرهوف، ٢٠١٣ ، و حمد، ٢٠١٧) ، وبعد ذلك اختار عينة من الطلاب الفاقدين الاب بالطريقة العشوائية البسيطة وبلغت العينة (٣٠) طالبا ، ثم قام بتوجيه ثلاث اسئلة (س١/ ماهي تشعر بالسعادة في حياتك؟، س٢/ ماهي المواقف التي تشعر فيها بالمشاعر السارة والغير السارة؟، س٣/ كيف تتصرف مع الاخرين في مواقف الحياة؟). وبعد مراجعة إجابات الطلبة حصل الباحث على بعض إجابات لذلك قام بصياغة فقرات المقياس بما يتلاءم مع النظرية المتبناة وتوزيعها على المجالات المحددة، وفي ضوء ذلك تم صياغة (٣٥) فقرة بواقع (٢٠) فقرة للمكون المعرفي، (١٥) فقرة للمكون الانفعالي).

١. - تعليمات المقياس:

وضع تعليمات الاجابة على مقياس الهناء الشخصي ، مع مثال يوضح كيفية الاجابة، فضلاً عن حث المستجيبين على الدقة في الاجابة، وتجنب ترك اي فقرة دون اجابتها، وبين ان الاجابة تستخدم لأغراض البحث العلمي فحسب، لذا لا داعي لذكر الاسم.

٢-التحقق من صلاحية الفقرات (صدق المقياس): بعد تحديد مجالات المقياس، وصياغة فقراته، واعداد تعليمات الاجابة قام الباحث بعرض المقياس بصيغته الاولية على

مجموعة من الاساتذة والمختصين في الارشاد النفسي والتربوي وعلم النفس، لغرض الحكم عليه في: -

- بيان مدى صلاحية كل فقرة من الفقرات ومدى ملائمة توزيع الفقرات على كل مجال من مجالات المقياس.
- مدى انتماء الفقرة للمجال التي وضعت فيه.
- اجراء ما يروونه مناسباً من تعديل او حذف.
- وضوح تعليماته.
- مدى ملائمة بدائل المقياس لفقراته ولأفراد العينة.

الاختبار التجريبي للفقرات (عينة وضوح الفقرات):

تم اجراء التجربة الاستطلاعية لغرض تعرّف على مدى وضوح تعليمات مقياس الهناء الشخصي بصورته الأولية، ويساعد هذا التطبيق على التعرف على مواطن القوة والضعف في صياغة الفقرات وتم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مؤلفة من (٣٠) طالبا من طلاب الفاقدين الأب للتأكد من فهم الطلاب لفقرات المقياس وبدائل الإجابة وكذلك تحديد الوقت المستغرق لإجابة كل طالب على فقرات المقياس، وقد تبين من خلال هذا التطبيق أنّ جميع الفقرات وتعليمات الإجابة واضحة ومفهومة لطلبة وكان الوقت المستغرق للإجابة يتراوح بين (٢٠-٢٥) دقيقة وبمعدل (١٠) دقائق.

التحليل الاحصائي للفقرات:

بلغت عينة التحليل الإحصائي لمقياس الهناء الشخصي (٤٠٠) طالبا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث، وقد جرى اختيارهم من الطلاب الفاقدين الأب من مدارس مديرية التربية مركز قضاء بعقوبة في مجتمع البحث.

ولغرض تحليل الفقرات اتبع الباحث الخطوات الآتية:

١-الصدق:

لتحقيق صدق الفقرات المقترحة لبناء المقياس، تم استخراج نوعين من الصدق وهما:

أ- الصدق الظاهري: Face Validity

وتحقق الصدق الظاهري من خلال عرضها على مجموعة من السادة المحكمين والمختصين في التربية وعلم النفس والقياس النفسي.

ب- صدق البناء (Construct Validity):

هو مدى قياس الاختبار او المقياس للسمة او الظاهرة المعينة (حرجان، ٢٠١٥: ٧٥) ولتحقيق صدق البناء يتطلب حساب القوة التمييزية لل فقرات اذ ان الفقرات التي تكون دالة عند التميز هي فقرات صادقة، وقد تم التحقق من صدق المقياس من خلال:

- المجموعتين المتطرفتين.
- القوة التمييزية لل فقرات.
- الاتساق الداخلي.
- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

٢-الثبات: Reliability

وقد تم استخراج ثبات مقياس الهناء الشخصي بطريقتين هما:

أ. طريقة اعادة الاختبار:

ومن اجل استخراج ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار جرى تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٣٠) طالبا من الطلاب الفاقدين الأب ، وتم اعادة تطبيقه على العينة ذاتها وذلك بعد اسبوعين من التطبيق، وبعد ذلك قد تم احتساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الاول ودرجات التطبيق الثاني وبلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٤).

ب- طريقة الفاكرونباخ:

قام الباحث باستخراج قيمة (معادلة ألفا كرونباخ) من عينة التحليل الإحصائي نفسها البالغة (٤٠٠) طالب وبلغت قيمتها (٠,٧٨) وهو معامل اتساق جيد، ومن خلال ذلك يمكن القول بأن الدراسة الحالية توصلت إلى بناء أداة لقياس الهناء الشخصي وتتمتع بمؤشرات الصدق والثبات فضلاً عن مؤشرات تحليل الفقرات وكفاءتها للتمييز بين المستجيبين.

وصف المقياس بالصيغة النهائية:

أصبح مقياس الهناء الشخصي في صيغته النهائية يتكون من (٣٥) فقرة موزعة على مكونين وكل مكون يتفرع الى عدة مجالات والدرجة التي يمكن المفحوص أن يحصل عليها تتراوح ما بين (١٠٥ - ٣٥) درجة وبمتوسط فرضي (٧٠) درجة إذ عد هذا الوسط نقطة القطع عند موازنة الوسط التطبيقي مع الوسط الفرضي للحكم على عينة البحث إذا كان لديها هناء شخصي أم لا، وتم الاعتماد على المدرج الثلاثي للتقدير إزاء كل فقرة، إذ أعطيت كل فقرة درجة تتراوح ما بين (١ - ٣) إذ تعطي الدرجة (٣) إذا أشار المستجيب على البديل (دائماً)، والدرجة (٢) إذا أشار على البديل (أحياناً)، والدرجة (١) إذا أشار على البديل (نادراً).

التطبيق النهائي للمقياس على العينة:

بعد إن أعد الباحث مقياس الهناء الشخصي الذي يتسم بالصدق والثبات على مجتمع البحث الحالي، قام بتطبيقه على عينة البحث الأساسية والبالغ حجمها (٤٠٠) طالباً، وبعد الانتهاء من التطبيق صححت الاجابات وحسبت الدرجات على وفق معيار التصحيح لكل منهما. استعان الباحث ببعض الوسائل الاحصائية لبناء المقياس.

عرض النتائج ومناقشتها

ويتضمن هدف البحث وهو قياس مستوى الهناء الشخصي لدى الطلاب الفاقدين الأب ويتضمن ايضاً عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها، ويتضمن ايضاً عرض مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

ولتحقيق هدف البحث (التعرف على مقياس الهناء الشخصي لدى الطلاب الفاقدين الاب)، تم تطبيق مقياس الهناء الشخصي على أفراد العينة الأساسية، وبعد تصحيح الإجابات وحساب الدرجات، تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (٦٩,٧٢٧٥) درجة بانحراف معياري مقداره (١٦,٢٦٩١٤) درجة عند تطبيق الاختبار، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (-٠,٣٣٥) درجة، وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) تبين إن القيمة المحسوبة أقل من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩)، وهذا يعني ان افراد عينة البحث لا يتمتعون بالهناء الشخصي، والجدول (٢) يوضح ذلك. جدول (٢)

الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس الهناء الشخصي

دلالة الفروق	مستوى الدلالة	قيمة T		درجة الحرية	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة
		الجدولية	المحسوبة					
غير دال	٠,٠٥	١,٩٦	٠,٣٣٥-	٣٩٩	٧٠	١٦,٢٦٩١٤	٦٩,٧٢٧ ٥	٤٠٠

ويمكن تفسير هذه النتيجة بوجود انخفاض في مستوى الهناء الشخصي لدى الطلاب الفاقدين الاب.

التوصيات (Rescommedations):

- في ضوء النتائج البحث الحالي واستنتاجاته يوصي الباحث وزارة التربية بما يأتي:
- ١- العمل على زيادة ورفع الهناء الشخصي لدى الطلاب فاقدى الأب من خلال.
 - أ- الاهتمام بهم في مواقف الحياة المدرسية ومشاركتهم في الانشطة المدرسية.
 - ب- جو نفسي سليم.
 - ت- حث المدرسين الاهتمام بالبيئة المدرسية من خلال الاهتمام بالتربية المدرسية وتوفير تلبية حاجات الطلبة العقلية والوجدانية.
 - ث- مساعدتهم وتشجيعهم على التكيف وتحقيق أهدافهم.
 - ج- اشعار الطلبة فاقدى الأب بانهم طلبة عادين مع باقي اقرانهم في البيئة المدرسية.
 - ح- القيام بسفريات ترفيهية للطلاب من اجل تنمية الهناء الشخصي لدى فاقدى الأب في المرحلة المتوسطة.
 - خ- اشراك الطلبة بالأنشطة الاجتماعية.

المقترحات (Suggestions):

- استكمالا لمتطلبات البحث الحالي وتطوير له اقترح الباحث عدد من المقترحات مثل:
- ١- العمل على إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مراحل دراسية أخرى منها (الاعدادية والجامعة) من كلا الجنسين.
 - ٢- إجراء دراسة لإيجاد علاقة بين الهناء الشخصي مع متغيرات أخرى (العلاقات الاجتماعية، سمو الذات، الشخصية الاستعراضية).

- ٣- إجراء دراسة مقارنة بين الأقسام العلمية والإنسانية.
- ٤- إجراء دراسة مقارنة بين الطلاب فاقدى الأب وغير فاقدى الأب لمعرفة مستوى الشعور بالهناء الشخصي.
- ٥- إجراء دراسة الفرق بين الطلاب والطالبات.

Abstract

The personal wellbeing of the students who lost their father in the intermediate stage

Father Losing Personal Wellbeing Key Words

Salman Mahmoud Jassim

Asst. Prof. Abdulkareem Mahmoud Salih

Academy of Fine Arts

The current research aims at identifying the personal happiness of the students who lost their father, by verifying the aims of this research, which is: to measure the level of personal happiness in the students who lost their father. The current research is determined by the students of the lost parents (father) in the schools of the Directorate of General Education/ Governorate of Diyala for the academic year (2017-2018). The researcher adopted the descriptive approach and applied the personal weight scale to the randomly chosen sample of schools located in Baqubah City. The sample consisted of (400) students, selected from the research community. In order to achieve the research objective, the researcher built personal happiness scale. The researcher extracted the psychometric characteristics, content validity, and stability of scale, and then measured statistical characteristics of the items. The researcher reached to the reduction of personal happiness of the students who lost their parents and presented a group of recommendations and suggestions.

المصادر

• المصادر العربية:

- i. ابو اسعد ، أحمد عبداللطيف (٢٠١٥): العملية الارشادية، دار المسيرة ،عمان.
- ii. أراجيل، مايكل (ترجمة) يوسف، فيصل عبد القادر (١٩٩٣): سيكولوجية السعادة، سلسلة عالم المعرفة، العدد (١٧٥)، المجلس الوطني للثقافة والفنون، كلية الآداب، الكويت.
- iii. حرجان، ضياء فيصل (٢٠١٥): تأثير أسلوبى التصور المرئى الموجه وإعادة الصياغة الإرشاديين فى خفض أحلام اليقظة، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية الأساسية، ديالى، العراق.
- iv. حسن، محمود (١٩٨٢): مقدمة الحلقة الاجتماعية، ذات السلاسل، الكويت.

- v. حمد، بشرى رشيد شهاب (٢٠١٧): الابتكار الانفعالي وعلاقته بالهناء الشخصي لدى المرشدين التربويين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الاساسية، جامعة المستنصرية.
- vi. حمد، بشرى رشيد شهاب (٢٠١٧): الابتكار الانفعالي وعلاقته بالهناء الشخصي لدى المرشدين التربويين، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية الاساسية، جامعة المستنصرية.
- vii. عبد الهادي، جودت عزت، العزه، حسين حسني (١٩٩٩): مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، عمان، طبعه الأولى، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.
- viii. عالم، سحر فاروق (٢٠٠٨): معدلات السعادة الحقيقية لدى عينة من طلاب المرحلة الابتدائية والثانوية، دراسات نفسية، المجلد (١٨)، العدد (٣)، جامعة عين شمس.
- ix. العنزي، فريح (٢٠٠١): الشعور بالسعادة وعلاقته ببعض السمات الشخصية دراسة ارتباطية بين الذكور والاناث، دراسات نفسية، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، مج (١١)، (٣).
- x. فتحي عبد الرحمن محمد عبد الرحمن (٢٠٠٩): فعالية العلاج بالمعنى في تخفيف - أزمة الهوية وتحقيق المعنى الإيجابي للحياة لدى المراهقين المعاقين بصرياً، أطروحة دكتوراه، كلية التربية بسوهاج.
- xi. المرهوف، ذكر محمد صادق (٢٠١٣): الهناء الشخصي وعلاقته بالرضا عن الذات، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة ام القرى .
- xii. المناشي، سماح محمد (٢٠١٢): الحاجات الارشادية وعلاقتها بالهناء الشخصي لدى طلبة المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.
- xiii. الهباص، سيد (٢٠٠٩): العفو كمتغير وسيط بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة مجلة الارشاد النفسي، العدد (٢٣).
- xiv. وزارة التربية، العراق (٢٠١٧): قسم الاحصاء، المديرية العامة للتخطيط التربوي.
- xv. اليحفوفي، نجوى (٢٠٠٦): السعادة والاكتئاب وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب الجامعة اللبنانيين، مجلة دراسات عربية في علم النفس، المجلد الخامس، العدد (٤).

xvi. حمد، بشرى رشيد شهاب (٢٠١٧): الابتكار الانفعالي وعلاقته بالهناء الشخصي لدى المرشدين التربويين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الاساسية، جامعة المستنصرية.

xvii. صالح، عايدة (٢٠١٣): مجلة جامعة الاقصى، المجلد السابع عشر، العدد الاول.

xviii. العباس، صادق ابن ناصر، (٢٠١١): فقدان الأب وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

المصادر الاجنبية:

- i. Ryff.(1989): Happiness is everything .or is it ?exploration on the meaning of Psychological Well .Journal of personahty and Social psychology Vol .57,No,6 .
- ii. Lyubomirsky , s & king , l. & Diener , E (2005) . " The Benefit of frequent positive affective : Does happiness lead to success ? " , psychological Bulletin 131(6) , pp. 803-805.3-
- iii. . Ra , F . (2012) . Subjective Well - being and Happiness , U.S.A create space.
 - i. 4-.Diener,E, Suh ,E, Lucas ,R,E,& Smith ,H (1999): Subjective well-being Three decades of progress .Psychological Bulletin ,Vol .125,No.2,276-302 .
 - ii. 5-. Diener & Suh , E . M. (1997) . Subjective well-being : Aninterge perspective. Annual Review of Gerontology and Geriatrics 1 , Vol , 7 , pp.304-324.
 - iii. Diener , E. (1984) . **Subjective well-being** , psychological Bulletin , Vol , 95 , pp.542-575.
 - iv. Diener , E (2009) : The Science of Well – Being , In . E . Diener (Ed) . New york .
 - v. Pavot, W. and Diener, Ed(1993): Review of Satisfaction With Life Scale, Psychological Assessment, VOL.5 (2),pp.164-172.